غداً.. للمرة الأولى مجلس الأمن ينعقد لبحث أزمة كورونا

يعقد مجلس الأمن الدولي، غدا الخميس، أول اجتماع له حول فيروس كورونا المستجدّ، الذي أثار على مدى الأسابيع الفائتة انقسامات شديدة في صفوف الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، بحسب ما أفاد دبلوماسيون.

وكان تسعة من الأعضاء العشرة غير الدائمي العضوية في المجلس طلبوا الأسبوع الماضي، بعدما سئموا من النزاعات الدائرة حول الفيروس بين الأعضاء الدائمي العضوية ولاسيّما بين الولايات المتحدة والصين، عقد اجتماع حول الوباء تتخلّله إحاطة من الأمين العام للأمم المتّحدة، أنطونيو غوتيريس.

وقال دبلوماسي، الاثنين، طالباً عدم نشر اسمه، إن المجلس سيلتئم، الخميس، «في اجتماع مغلق سيعقد عبر الفيديو اعتباراً من الساعة السابعة مساء بتوقيت غرينتش».

وبحسب مصادر دبلوماسية فإنّ الغموض ما زال يكتنف ما ستؤول إليه هذه الجلسة، وما إذا كانت ستكرّس الانقسامات التي تباعد بين أعضاء المجلس بشأن الوباء أو ستمثّل مناسبة يبدي خلالها أعضاؤه رغبة في الوحدة والتعاون على غرار ما حصل في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أصدرت الخميس قراراً بإجماع أعضائها الـ193 على الرّغم من محاولة روسيا عرقلته.

ويكمن أحد أسباب الخلاف في إصرار واشنطن على تضمين أيّ بيان أو قرار يصدر عن مجلس الأمن فقرة تشير إلى الأصل الصيني للوباء، وهو ما ترفضه بكين بشدّة.

ودعت إلى هذا الاجتماع تسع من الدول العشر التي لا تتمتّع بحق الفيتو في مجلس الأمن وهي: ألمانيا وبلجيكا وإستونيا وتونس وإندونيسيا وفيتنام والنيجر وجمهورية الدومينيكان ودولة «سانت فينسنت والغرينادين.

أما الدولة العاشرة وهي جنوب إفريقيا فاعتبرت أنّ وباء كوفيد-19 الناجم عن فيروس كورونا يمثّل في الوقت الراهن أزمة صحية واقتصادية في حين أنّ مهمّة مجلس الأمن هي حفظ السلم والأمن الدوليين، وبالتالي فإنّ التطرّق لهذا الوباء ليس من شأن المجلس في الوقت الراهن.

لأول مرة الصين بلا وفيات.. وأميركا تسجل أعلى أرقامها

سجّلت الصين، أمس الثلاثاء، حصيلة يومية خالية من أيّ وفاة ناجمة عن فيروس كورونا المستجدّ، في سابقة من نوعها في هذا البلد منذ بدأ في يناير الإعلان يومياً عن عدد ضحايا وباء كوفيد19- الناجم عن الفيروس.

وقالت لجنة الصحة الوطنية إنّ عدد الإصابات الجديدة المسجّلة بالفيروس خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة في سائر أنحاء البلاد بلغ 32 إصابة، جميعها وافدة من الخارج.

ومنذ مارس لا ينفكّ عدد المصابين الجدد بالفيروس يتضاءل في الصين، لكنّ البلاد تواجه موجة عدوى أخرى مصدرها الإصابات الوافدة من الخارج، والتي بلغ عددها لغاية اليوم حوالي ألف إصابة.

1033 مصابا بلا أعراض

كما أحصت السلطات 30 مصاباً بالفيروس لم تظهر عليهم أية عوارض للمرض، لترتفع بذلك حصيلة المصابين الذين لم تظهر عليهم أية عوارض مرضية إلى 1033 مصاباً. وربع هذه الإصابات تقريباً وافدة من الخارج.

والأسبوع الماضي بدأت الصين، للمرة الأولى، الإعلان عن أعداد المصابين الذين لم تظهر عليهم أية عوارض لمرض كوفيد- 19.

ومنذ ظهر الفيروس الفتّاك سجّلت الصين القارية ما مجموعه 81 ألفاً و740 مصاباً توفي منهم 3331 شخصاً. وغالبية تلك الإصابات كما الوفيات سجّلت في مقاطعة هوباي وعاصمتها ووهان. لكنّ الوباء تفشّى لاحقا في معظم دول العالم وقد حصد لغاية اليوم أرواح نحو 73 ألف شخص، غالبيتهم في أوروبا والولايات المتحدة.

1150 وفاة بأميركا خلال يوم

في المقابل، توفّي 1150 شخصاً من جرّاء فيروس كورونا المستجدّ في الولايات المتّحدة خلال الساعات الأربع والعشرين الفائتة، في أعلى حصيلة يومية تسجّل في هذا البلد، بحسب ما أعلنت جامعة جونز هوبكنز مساء الاثنين.

وقالت الجامعة، التي تُعتبر مرجعاً في تتبّع الإصابات والوفيات الناجمة عن وباء كوفيد-19، إنّ العدد الإجمالي للمصابين بالوباء الذين توفّوا في الولايات المتّحدة بلغ لغاية اليوم 10 آلاف و783 شخصاً، في حين تخطّى إجمالي عدد الإصابات في البلاد 366 ألف إصابة، بعدما تأكّدت في الساعات الأربع والعشرين الماضية إصابة حوالي 30 ألف شخص إضافي بالفيروس.

يذكر أن الولايات المتحدة هي الدولة الأولى في العالم من حيث عدد الإصابات المعلن عنها بالوباء، كما أنّها تسجّل منذ أيام حصيلة وفيات يومية تزيد عن الألف، مما يعني أنّها قد تلحق قريباً بركب كلّ من إيطاليا (16.523 وفاة) وإسبانيا (13.005 وفيات).

ووهان الصينية تودع آخر قيود الإغلاق

من المقرر أن ترفع السلطات الصينية آخر القيود عن مدينة ووهان وسط البلاد، والتي ظهر فيها وباء كورونا لأول مرة في العالم، وذلك بعد أكثر من شهرين ونصف الشهر من خضوعها لإغلاق صارم، في محاولة للسيطرة على المرض المستجد.

واعتبارا من صباح اليوم الأربعاء ستعود حركة المرور إلى طبيعتها في ووهان، ومن المقرر أيضا استئناف حركة الطيران، وسيكون باستطاعة السيارات مغادرة المدينة، ويمكن للأشخاص السفر بالقطارات شريطة أن يكونوا أصحاء، ولم يخالطوا أي مصابين مؤخرا. وينظر إلى استئناف الحياة الطبيعية في المدينة – التي يقطنها 11 مليونا– كمؤشر مهم للصين على انتهاء أسوأ أزمة صحية عاشتها البلاد منذ عقود.

بروز قلق

أشارت مصادر الاثنين إلى قلق الصين من الحالات الواردة من الخارج والإصابات عديمة الأعراض، وقالت إن السلطات المحلية في ووهان –رغم رفعها الحجر المنزلي رسميا– لا تزال تكرر دعواتها للمواطنين لالتزام بيوتهم وتجنب الخروج إلا للضرورة القصوى وتجنب التجمعات.

وألغت السلطات في ووهان حالة «الخلو من الوباء» في 45 مجمعا سكنيا بسبب ظهور حالات إصابة عديمة الأعراض وأسباب أخرى لم تعلن، وفقا لما نقلته وكالة الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية للأنباء أمس. وتسمح حالة «الخلو من الوباء» للسكان في ووهان بمغادرة منازلهم لمدة ساعتين للقيام بأمور ضرورية.

إقليم هوبي

وكان إقليم هوبي –وعاصمته ووهان– قد بدأ أواخر الشهر الماضي تخفيف القيود على السفر مع سعي السلطات لاستئناف الأنشطة الاقتصادية، غير أن ارتفاع الإصابات عديمة الأعراض يثير القلق، خاصة مع استعداد ووهان للسماح للمواطنين بالسفر خارج المدينة بدءا من اليوم الأربعاء، بعد أسابيع من عزل المدينة الموبوءة في أواخر يناير الماضي.

ويعتقد أن سلالة فيروس كورونا –التي لم يعثر لها على علاج لحد الساعة– انتقلت من حيوان مجهول إلى البشر بسوق للحيوانات البرية في ووهان في ديسمبر الماضي.

ومن بين إجمالي أكثر من 80 ألف إصابة بكورونا سجلت رسميا في الصين كان هناك 50 ألفا في ووهان وحدها، كما أن هناك 2500 وفاة في المدينة من بين 3300 وفاة سجلت في عموم البلاد.

رئيس الوزراء البريطاني قيد الرعاية المركزة

أكد بيان حكومي، في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء، أن حالة رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، تدهورت ونُقل إلى وحدة للرعاية المركزة جراء مضاعفات الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وقال مكتب جونسون إن الأخير لا يزال في وعيه، وطلب من وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، أن ينوب عنه في أداء مهامه.

وأكد راب في وقت لاحق أن «جونسون يتلقى رعاية طبية ممتازة، وفي أيد أمينة»، وأن «عمل الحكومة البريطانية مستمر بفعالية»، و»سنهزم كورونا». وشدد رئيس الحكومة بالنيابة على أن «الفريق الحكومي متوحد بأكمله خلف جونسون».

كما أعرب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن دعمه لجونسون وبريطانيا من أجل تجاوز «هذه المحنة سريعاً».

واضطر الأطباء، الاثنين، إلى وضع رئيس الوزراء البريطاني على أجهزة التنفس الصناعي لإمداده بالأكسجين، وأمضى جونسون البالغ من العمر 55 عاماً ليلة الأحد الاثنين في مستشفى «سانت توماس» بوسط لندن، لكنه وصل إلى هناك مستقلاً سيارة عادية وليس سيارة إسعاف، ما يعني أنه حتى لحظة وصوله إلى المستشفى كان في حالة جيدة.

وأكد مكتب رئيس الوزراء البريطاني أن زيارة جونسون إلى المستشفى لم تكن للطوارئ، وإنما كانت بناء على نصيحة من طبيبه، وبهدف إجراء بعض الفحوصات بسبب «الأعراض المستمرة» لفيروس كورونا الذي أصيب به جونسون قبل عشرة أيام.

كان جونسون يعاني من سعال مستمر وارتفاع في درجات الحرارة، وهو ما دفع طبيبه لحثه على زيارة المستشفى وإجراء بعض الفحوصات.

وبحسب التقرير فإن جونسون خضع لجملة من الفحوصات الطبية، من بينها مستوى الأكسجين في الدم، وكريات الدم البيضاء، إضافة إلى فحوص للتأكد من وظائف الكبد والكلى، كما يجري الأطباء تخطيطا للقلب أيضاً.

وقالت الطبيبة، سارة جارفيس، إن المستشفى سيُنفذ صور أشعة لجونسون من أجل التأكد من سلامة الرئة والقصبات الهوائية، وخاصة إذا ما وجد الأطباء أن جونسون يعاني من صعوبات في التنفس.

وجاء في بيان لرئاسة الحكومة البريطانية أن «رئيس الوزراء أدخل الليلة المستشفى لإجراء فحوص بناء على توصية طبيبه»، وقد وصفت رئاسة الحكومة في بيانها الأمر بأنه «خطوة احترازية».

يذكر أن رئيس الوزراء البريطاني كان قد أعلن في 27 مارس إصابته بمرض «كوفيد 19» الناجم عن كورونا، وبعدها بأقل من ساعتين، كشف وزير الصحة مات هانكوك كذلك عن إصابته وقام بعزل نفسه في المنزل، ولكنه تعافى بعد أسبوع.

بعد تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا

تايلاند تمدد تعليق الرحلات الجوية حتى 18 أبريل

أعلنت تايلاند تمديد تعليق الرحلات الجوية للبلاد حتى 18 أبريل الجاري، في إطار تدابير مكافحة انتشار فيروس كورونا.

جاء ذلك في بيان صادر عن إدارة الطيران المدني (CAAT) التايلاندية، أمس الثلاثاء، بناء على توصيات المسؤولين، بعد ازدياد عدد المصابين بفيروس كورونا وخشية دخول المزيد من السياح الأجانب الحاملين للفيروس.

وأشار البيان إلى إخضاع القادمين من الخارج للحجر الصحي لمدة أسبوعين. كما أعلن البيان إجبار كافة المواطنين والسياح في جزيرة بوكيت السياحية، على وضع الكمامات في المناطق العامة.

ويبلغ عدد المصابين بفيروس كورونا في عموم تايلاند ألفين و220، فيما بلغ إجمالي الوفيات 26. وحتى صباح أمس الثلاثاء، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليونا و347 ألفا، توفي منهم أكثر من 74 ألفا، فيما تعافى ما يزيد على 286 ألفا.

على رأسها أميركا وتركيا وفرنسا

كورونا يزحف على الجيوش ويجبرها على تعليق عملياتها العسكرية

قلصت الجيوش في مختلف أنحاء أوروبا عملياتها وفرضت لوائح أكثر صرامة على أفرادها في محاولة لمنع انتشار فيروس كورونا بينهم، إذ يعيشون ويعملون متجاورين مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة.

ومن المهم منع انتشار الفيروس في الجيوش، سواء لاعتبارات أمن أوطانها أو لأن الوحدات الخاصة في القوات البرية والبحرية والجوية استدعيت لمساعدة الحكومات في التصدي للفيروس في كثير من الدول.

وعلى سبيل المثال، نشرت ألمانيا 15 ألف جندي لمساعدة السلطات المحلية في التغلب على الأزمة، بينما استدعت بولندا آلاف الجنود للقيام بدوريات في الشوارع التي يسري عليها الإغلاق ولتعقيم المستشفيات وتعزيز حرس الحدود. وأبرزت التطورات على متن حاملة الطائرات الأمريكية تيودور روزفلت خطر انتشار المرض بسرعة بين الجنود.

حاملة الطائرات التي تعمل بالطاقة النووية ويعمل عليها 5000 فرد رست في جزيرة «غوام» لفحص جميع من على متنها.

وأعفت البحرية الأميركية قائد حاملة الطائرات من منصبه بعد أن كتب خطابا يشير إلى المخاوف من نقص الإجراءات المناسبة لاحتواء المرض المعدي بشدة.

وأعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق أنها قررت إرسال آلاف الجنود إلى مختلف ولايات البلاد للمساعدة في منع تفشي وباء كورونا.

إلغاء وتعليق

وفي فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وهي من بين أكثر الدول تضررا من الجائحة، جرى تقليص العمليات العسكرية أو تعليقها في بعض الأحيان.

وقد أعلنت هيئة الأركان العامة الفرنسية إجلاء ثلاثة عسكريين من بين أربعة كانوا ينفذون مهاما ضمن عملية «برخان» في منطقة الساحل الأفريقي، إثر إصابتهم بكورونا.

وفي وقت سابق، كشفت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي أن فيروس كورونا أصاب 600 عسكري في الجيش الفرنسي.

وقالت الوزيرة «نتابع عن قرب الوضع الصحي للعسكريين المصابين بالفيروس» وأضافت أن «إصابة العسكريين بالفيروس لن تؤثر في سير عمليات الجيش».

لكن الجيش الفرنسي اضطر للتراجع عن هذا التعهد، إذ قال المتحدث باسم قيادته فردريك باربري «اضطررنا لإلغاء العمليات البحرية غير الضرورية وعمليات الانتشار أو تعديل نطاقها».

وأوضح باربري أن السفن الحربية الفرنسية في مضيق هرمز لم تعد تتوقف في موانئ المنطقة باستثناء أبو ظبي، وأن العمليات الجوية تأثرت.

الفيروس يضرب القيادة

وتقدم وزارة الدفاع الإيطالية معلومات فقط عن إصابات الضباط.

وقالت إن رئيس هيئة الأركان سلفاتوري فرينا و12 آخرين أصيبوا بالمرض، بينما توفي ضابط برتبة مقدم.

و الأحد، قالت تركيا إنها حدت من تحركات قواتها في سوريا في الوقت الذي قفزت فيه حالات الإصابة بفيروس كورونا.

ويوم الجمعة الماضي، أعلن الجيش السويدي إرجاء تدريب عسكري دولي يستمر شهرا ويضم نحو 25 ألف فرد جراء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19).

وكان تدريب «أوروا 20» مقررا أن يبدأ في 11 مايو ويستمر حتى الرابع من يونيو المقبلين». لكن الجيش قال إن التدريب لن يجري هذا العام، دون تحديد موعد آخر.